



الكاتب الأديب المبدع علي
نار من رموز الأدب التركي
المعاصر، له عشرات الكتب
الفكرية والمسرحيات والروايات
والقصص... رئيس المكتب
الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي
العالمية في تركيا، ومؤسس وقف
الأدب الإسلامي، ورئيس تحرير
مجلة (إسلامي أدبيات) التركية،
وباسطنبول العريقة كان لنا معه
هذا اللقاء:

الأديب التركي علي نار (*) (الإدب الإسلامي):

إسلامية الأدب ليست وسيلة تتسول بها تقدير الآخرين

حديثاً؛ جمعتها بحيث تعالج أحوال
المسلمين في العصر الحاضر.
وفي كتاب «المجددون» أناقش
بالأخذ والرد آراء عند يشار نوري،
وخير الدين كرامات، ومحمد
أيدم، وسليمان أتيش، وحسين
أقطاي، وأفند تلك الآراء، وأرد
عليها، وقدمت كتاب «الهجرة
أسباب ونتائج».

وكذلك قدمت العديد من
الترجمات في الأدب العربي
عامة، والأدب الإسلامي بصفة



حوار: محمود خليل

البوطي، و«٢٠ رسالة في العقيدة»
للإمام النسفي، وقدمت «شخصية
المسلم»، و«المجددون»، و«قوس
قزح المسلمين»، و«الأربعين

■ سيظل القارئ العربي بحاجة
إلى التعرف على المزيد
من النتاج الأدبي الإسلامي
التركي المعاصر، فماذا عن
عطائكم؟

■ بفضل الله تعالى يمكن
أن تعتبرني أحياناً لهذه الفكرة
منذ أمسكت بالقلم، وهي رحلة
متوازية أدبياً وفكرياً، ففي ميدان
الفكر الإسلامي قدمت عدداً
من الترجمات مثل «فقه السيرة»
للدكتور محمد سعيد رمضان

وكذلك مسرحية «الرجل ذو الأسنان البورسلان»، وهي مسرحية سياسية معاصرة، تعالج أزمة المال والاقتصاد. وهناك مسرحية «فتح إسطنبول»، وهي تاريخية أدبية فنية، ومسرحية «الانتهازي»، وهي مسرحية فكاهية عن أوضاع العلم والتعليم، وعبث اليساريين به في تركيا.

■ ■ ■ وما آخر إنتاجكم؟

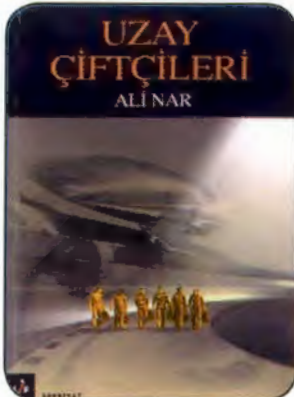
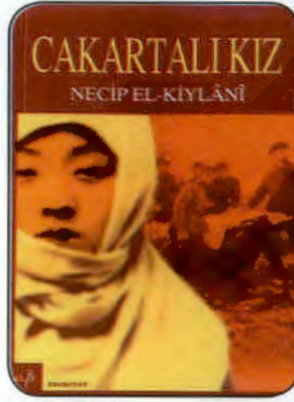
■ أكتب مسرحية اسمها «أطياف»، وموضوعها يدور حول مجموعة من الحيوانات، تتكلم فيما بينها بطريقة رمزية، حول قضايا الإنسان المعاصر، إلى جانب أنني أجمع دواوين شعري وقصائدي المتناثرة هنا وهناك.

■ ■ ■ وهل هناك مبدعون إسلاميون آخرون على الساحة التركية المعاصرة؟

■ هناك العشرات ممن هم في مثل سني، ومن هم قبلي وبعدي. فهناك شعراء وقصاصون وروائيون، وكتاب مسرحية، ونقاد وباحثون، وهم على مستوى رفيع من الموهبة والإبداع. ولكن قضيتنا الأساسية تكمن في النشر. ■ ■ ■ كيف.. وأنتم لديكم مجلة (إسلامي أدبيات)؟

■ هذه المجلة تعاني من ضيق مالي شديد، فنحن نجتمع لها

السياسة التركية الداخلية. ورأس المختار، وهي مسرحية سياسية عن سوء الإدارة في دولا ب السياسة الداخلية التركية. وقدمت مجموعة من المقالات الفنية تحت عنوان: بين البدء والمنتهى.



خاصة. فقد ترجمت ست روايات لنجيب الكيلاني، رحمه الله، هي: عذراء جاكارتا، والظل الأسود، ودم لفظير صهيون، وعمالقة الشمال، وعمر يظهر في القدس. ونور الله (في جزأين). وترجمت لعلّي أحمد باكثير رحمه الله، رواية: وا إسلاماه!. ومسرحية قصر الهودج. وترجمت عدة مجموعات قصصية، كما ترجمت مختارات شعرية لعدد من الشعراء الإسلاميين، مثل عمر بهاء الدين الأميري ومحمود مفلح. أما عن إنتاجي، فقد قدمت «بحر الدم»، وهي مجموعة قصص قصيرة، ومملكة النحل، وهي رواية خيالية نقلها إلى الأدب العربي، الأديب كمال أحمد خوجه، وبقاة ياسمين، وهي قصص قصيرة للأطفال عربها الأديب شمس الدين درمش، ومزارعون في الفضاء، وهي رواية من الخيال العلمي، وترجمت حاليًا إلى الإنكليزية والعربية، ويوميات في الشرق الأوسط، ويوميات أناضولي الذي تم اختياره كتاب العام من قبل اتحاد الكتاب الأتراك، وحصلت به على جائزة كتاب العام سنة ١٩٨٨م.

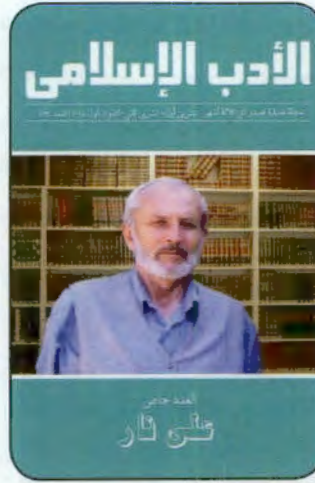
كما قدمت عمدة القرية، وهي عبارة عن لطائف وطرائف وغرائب وعجائب من تداخلات



على يد أستاذ الأدباء نجيب
فاضل قيصره كورك، وأنت من
أنجب تلاميذه، هلا أعطيتنا
فكرة عن هذا الكاتب الذي لم
يوف حقه من الإنصاف لدى
القارئ العربي؟

■ نجيب فاضل أمة في
رجل، فهو شاعر وكاتب ومؤرخ
وأديب، وناقد وثائر ومصلح، قل
أن يوجد مثله. وقد ترك مدرسة
واضحة المعالم في الفكر والثقافة
الإسلامية. ستظل تؤدي رسالتها
إلى أزمان بعيدة، وسلطان
الشعراء نجيب فاضل، شاعر
الطليلة المؤمنة، هو الذي وضع
مقياساً للأدب الإسلامي، بقوله:
«لن يقوم فن إسلامي ما لم ينتقل
من أسلوب الخطاب المباشر؛ إلى
الأسلوب الإيحائي».. وهذا الرجل
كان فريداً في كل شيء، فقد
نشأ في أسرة لها مكانتها العلمية
والاجتماعية، فأبوه رجل قانون،
وجده كذلك كان قانونياً ضليعاً،
وكان جده رجلاً من أهل التقوى
والصلاح. ومن حيث الثقافة
والتعليم.. كان فريداً في ثقافته
الفلسفية، والقانونية، والإسلامية،
والفنية، والتاريخية.

درس نجيب فاضل في الكلية
الأمريكية، ثم في الكلية الفرنسية،
ثم التحق بدار الفنون في تركيا،



حسين مجيب المصري

على أنه العروة الوثقى للدعوة
الإسلامية، فهو رابطة الشعوب
والقلوب والمشارب والمواهب
الإسلامية، التي تبدأ من الإسلام
وتنتهي إليه في كل بقاع الأرض:
رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً،
وبمحمد صلى الله عليه وسلم، نبياً
ورسولاً.

■ لعل فكرة الأدب الإسلامي
في ثوبها الفني الجديد قد
تألفت على الساحة التركية،

تبرعات قليلة، ونبيعها بثمن زهيد
جداً، وإذا وجد الدرهم والدينار؛
فستجد هناك قافلة من المبدعين
الذين يملؤون الساحة بإنتاجهم
الفني الإسلامي الرفيع.

■ مثل من هؤلاء الأدباء؟

■ هناك مصطفى نيازي
أوغلو، وهو روائي جيد جداً، وله
ست روايات، أهمها: الأيام التي
غابت. وهناك مصطفى قوتلي،
وهو كاتب قصة قصيرة متخصص
ومبدع. وعلي حيدر حقصل، ورأس
أورون، وغيرهم العشرات.

■ كيف تغلبون إذن على

مشكلات النشر؟

■ نحن نلجأ إلى الحل الإسلامي
الذي تعالج به الصحوة الإسلامية
معظم مشكلاتها على الساحة
التركية، وليته يكون حلاً ميسراً في
جميع البلاد.. ألا وهو نظام الوقف،
فهناك وقفٌ للأدب الإسلامي..
يستر الحال بعض الشيء، ونحن
بصدد زيادة سقف وربع هذا الوقف.
■ كثرت تعريفات الأدب
الإسلامي الفلسفية
والوظيفية، فما المفهوم
السائد لديكم للأدب
الإسلامي الذي ينتظم

طاقاتكم الإبداعية؟

■ هو المفهوم الذي طرحه
العلامة د. حسين مجيب المصري،

وارتحل إلى فرنسا ليدرس الفلسفة فيها، فهو رجل رفيع الثقافة، هائل الموهبة، عظيم العطاء، غزير الإنتاج.

ففي مجال الإصلاح والثورة على الطغيان، ومواجهة الفساد، نراه إماماً رائداً، منذ بدأ بمجلة «بيوك ضوغو» (الشرق الكبير)، كما رأس جمعية تحمل الاسم نفسه، ولما حلت الجمعية عام ١٩٥١م، أعاد تشكيلها تحت اسم: «يكي بويوك ضوغو» (الشرق الكبير الجديد)، وكان دوره الإصلاححي الإسلامي مشهوراً مشهوداً.

أما كتبه الفلسفية ومسرحياته ومقالاته ومجموعات السير التي قدمها: فقد كان فيها داعية إسلامياً بالمعنى الحق، جمع فيها بين الحسنيين: رصانة العلم، وفتية الأدب.

ولا ينسى أحد دراسته المتميزة عن السلطان عبد الحميد، في ست مئة صفحة، كما أنه أول من قدم بفنياته العالية، مجموعة شعرية في الشعر التركي المعاصر بمواصفات الملحمة، وهي ديوان السلام، الذي أبدعه عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، منذ ولادته في عام الفيل، وحتى حجة الوداع، وقد كتب كثيراً من قصائدها في سجنه عام ١٩٦١م، ثم استكملها عام ١٩٧٢م،

وهي من الأشعار التي تتناقلها الأفواه، وتتغنى بها المجالس على اختلاف المستويات والثقافات، وقد قدمت عشرات الدراسات العلمية، ومئات الكتب الثقافية حول نجيب فاضل رحمه الله.

■ هلا ذكرتنا بقصيدته: كلمة التوحيد، التي جعلت منها مجلة (إسلامي أدبيات)، لوحة تذكارية، أهدتها إلى قرائها. ■ كلمة التوحيد عنوان



نجيب فاضل



قصيدتين لنجيب فاضل، دمجتها مجلة (إسلامي أدبيات) في قصيدة واحدة، لتكامل معناهما في كلمة التوحيد، ذات الجناحين، جناح: هو الحاضر؛ لا إله إلا الله. وجناح: لن يمر إلا بمحمد رسول الله.

وقد اختيرت هاتان القصيدتان الموجودتان تحت عنوان واحد، بعد تمحيص ديوانه «جيله» (chilah) (الكلمة حسب النطق بالحروف الإنكليزية)، أي العذاب والمعاناة، ففي هاتين القصيدتين، يتشكل جناحا التوحيد، من غير أن يلجأ فيهما إلى كلمة أو مصطلح، مما يرد في علوم الشرع، وهما يفيدان (إثبات الإيمان بالله وقيوميته)، كما يفيدان (نفي النجاة إلا بالتأسي بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم)، والتمسك بسنته، حباً وشوقاً واقتداءً، وفيهما يقول:

«هو الحاضر:

هو الحاضر في كل آن ومهما
أكرر.. مهما أعيذ

هو الحاضر في كل حين
لنحيا به في عبور جديد

فلا أنا أحيأ ولا لي بقاء
هو الحاضر مهما مضى الأوفياء

قريب إليك، وأقرب من كل
حبيل وريد

حبيب إليك، وتأوي به نحو
ركن شديد»



يكتب لهذا الأدب الخلود والبقاء.. وبالنسبة للأديب المسلم محمد نار.. فقد اشترك في عام ١٩٨٤م، في مسابقة نظمها ولاية إستانبول، وفاز فيها بالجائزة الأولى عن قصة (عباءة الشعر)، وكذلك في عام ١٩٩٠م، نال جائزة النعت الشريف التي نظمها وقف الديانة التركي بقصيدته (من أجل المصطفى).. وله دراسات ومقالات وقصص عدة منشورة، وكذلك له روايات ودواوين شعرية نالت التقدير والاستحسان والقبول، وقد ترجم الأديب عوني لطفي أوغلو، والأديب شمس الدين درمش عددا من مقالاته وقصصه وأشعاره إلى العربية.

وأحب أن أقول: إن لدينا جيلا كاملا من الأدباء ينتمي إلى الفكرة الإسلامية مثل (شرف آق بابا)، و(متين أونال منكوس أوغلو)، و(أردم بايازيد)، و(عبدالله أوزتميز حاجي طاهر)، و(راسم أوزدن أوزون)، ومن قبلهم (أصف حالت جلبي)، و(فاروق نافذ جاملي بل)، و(شاعر جدران ألخان)، و(عارف نهاد آسيا)، ثم (جمعة علي أونالدي)، ثم (نور الله كنج)، وهكذا.. جيل وراء جيل ■

(*) نشر هذا العوار في مجلة المجتمع، العدد ١٥٣٣،

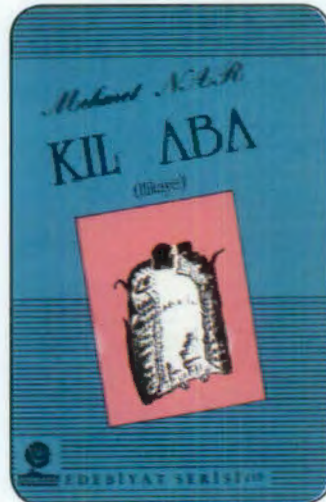
بتاريخ ١٤٢٣/١١/١ هـ، الموافق ٢٠٠٢/١٠/٢٠م،

بالكوييت.

دراسته العليا عام ١٩٨٦م. ■ وكيف كان تقويم الساحة الأدبية لهذا النتاج الملتزم؟ ■ حرفة المبدع وفنياته ومستواه وموهبته تفرض إنتاجه على الجميع.. فإسلامية الأدب ليس وسيلة نتسول بها تقدير الآخرين... إنما الأدب يجب أن يكون أدبا، والإبداع يجب أن يكون إبداعا بكل معنى الكلمة.. ثم تأتي الإسلامية كماء الحياة الذي



محمد نار



وتمضي القصيدة على هذا النحو من المناجاة الإلهية الصافية، إلى أن يقول في الجزء الثاني منها:

«لن يمر إلا...»

إذا دكت الأرض دكا، وشقت

سماواتها في الفضاء

وماجت بربانها ذي البحار،

وأثقت بنا في العراء

فلن يسلم مفتاحه، ولن

يستقيم الطريق

سوى للذي أناخ الرحال ولبي

بعهد وثيق..»

■ ■ نعلم أن شقيقك الأديب

محمد نار قصاص وشاعر

أيضا؟

■ نعم هو أديب كبير، تخرج

من مدرسة الإمامة والخطابة

عام ١٩٦٠م، وعين معلما.. وهو

من مواليد أرضروم بتركيا عام

١٩٣٦م.. وقد بدأ منذ بواكير شبابه

ينشر في الصحف المحلية في النقد

الأدبي، والإبداعي، وكذلك أشعاره

الساخرة، وقصصه ورواياته

نشرت في مجلة «يني إستانبول»

أي (إستانبول الجديدة)، و«بوكون»

أي (اليوم)، و«ميللي جازيته» أي

(صحيفة الأمة)، و«يني دور» أي

(العهد الجديد)، كما نشر إنتاجا

قيما بمجلة «إسلامي أدبيات»

الأدب الإسلامي التركية، وقد أنهى